

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[656] الْآيَتَانِ إِنَّ السَّادِّينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ الْشَّيْءِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (116) مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْتًا قَوِّمَ ظِلَامُوهَا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمْ أَشَيْءٌ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (117) التفسير في مقابل العناصر التي تبحث عن الحق، وتؤمن به من الذين وصفتهم الآية السابقة، هناك عناصر كافرة ظالمة وصفهم الله سبحانه في هاتين الآيتين بقوله : (إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من شيء) لأنه لا ينفع في الآخرة سوى العمل الصالح والإيمان الخالص لا الإمتيازات المادية، في هذه الحياة : (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)(1). يبقى أن نعرف لماذا أُشير في هذه الآية إلى الثروة والأولاد من بين بقية